



ما يحصل في بلدان الربيع العربي حصل من قبل في رومانيا بحذافيره.

اقرؤوا ما حصل في رومانيا في بداية التسعينيات من القرن الماضي لترى كيف تم سرقة الثورات، وما العمل لاستعادتها:

لم تستقر رومانيا بعد ثورتها ولم تقدم ولم تصبح دولة مدنية ديمقراطية حيث تولى الرئاسة بعد الثورة إيون إيليسكو وهو أحد رجال الرئيس السابق تشادوسيسكو فقام إيليسكو بالانتقام من الثوار عن طريق الاعتقالات والاغتيالات والإعدام لبعض الثوار بمحاكم عسكرية وبتهم ملفقة.....

لقد استطاع إفشال الثورة الرومانية وسرقتها منهم فالشعب الروماني أطاح بديكتاتور ليأت بديكتاتور آخر اسمه إيون إيليسكو...

امتدح إيليسكو الثورة واحتفى بها في البداية ثم حدث انفلات أمني رهيب في رومانيا تبين فيما بعد أنه من تخطيط إيليسكو... حيث بدأت مجموعات من الأشخاص المجهولين يهاجمون بيوت الناس والمنشآت الحيوية، وراح جنود الجيش يتصدرون لهم حتى أصبحت رومانيا ميدان حرب مما تسبب في إحساس المواطنين بالهلع وانعدام الأمن...
ومع الانفلات الأمني المتعمد ارتفعت الأسعار وأصبحت الحياة صعبة للغاية...

في الوقت نفسه، لعب الإعلام الخاضع للنظام دوراً مزدوجاً، فهو من ناحية ساهم في نشر الذعر عن طريق الشائعات الكاذبة المتواالية، وفي الوقت نفسه راح الإعلام يمعن في تشويه صورة الثوار وتواترت الاتهامات لمن قاموا بالثورة بأنهم خونة وعملاء ويتلقون أموالاً من الخارج من أجل إسقاط الدولة وتخریب الوطن...

مع الهلع والأزمات الطاحنة، تأثر المواطنون بحملات التشويه الإعلامي ويدوّوا يصدقون فعلاً أن الثوار عملاء...

وعندما أحس الثوار بأن إيليسكو يسعى لإجهاض الثورة نظموا مظاهرة كبيرة رفعت شعار: لا تسرقوا الثورة...
فما كان من إيليسكو إلا أن وجه نداءً عبر شاشات التليفزيون إلى المواطنين الشرفاء... لاحظ تكرار التعبير وطالبهم
بالتصدى للخونة...

وقام إيليسكو سرًا باستدعاء آلاف العمال من المناجم وأشرف على تسليمهم، فاعتدوا على الثوريين وقتلوا أعداداً كبيرة
منهم...

كانت هذه نقطة النهاية لثورة رومانيا... فقد استتب الأمر بعد ذلك لأيون إيليسكو... ورشح نفسه للرئاسة وفاز بالمنصب
لدورتين متتاليتين في انتخابات مزورة...

وهكذا، بعد أن كانت الثورة الرومانية مفخرة تحولت إلى مادة للتندر والسخرية...
والسبب الرئيس لفشل الثورة الرومانية أنها كانت نصف ثورة فقط وليس ثورة كاملة ثورة أطاحت بطاغية واكتفت بذلك
ولم تقم بالإطاحة برجال النظام السابق.

من صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: